لون السماء بالغبرة حتى صار يشبه به لون
الارض في ذلك مع ان الارض اصل فيه والآي وان
لم يتضمن اعتبار الطيف ذكره لانه عدول عن الظاهر بغير نكتة
يعتد بها كقوله فلما ان جرى سمن عليها كما طينت
بالفدن اي القصر السياعا اي الطين بالتبن والمعنى كما طينت
كما طينت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه يتضمن
من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا
كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ
من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل
والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن

احوال المسند

احوال المسند اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه كقوله
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس و
لفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند
الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن
العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع
ومحافظة الوزن ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على

على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما لامتناع العطف على
محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا
له خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان
لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو
ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز ويجوز
ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على
جملة ان مع اسمها وخبرها وكقوله نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والرأي مختلف فقوله نحن مبتدأ محذوف
الخبر لما ذكر اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف خبر
الاول بقرينة الثاني وفي البيت السابق بالعكس وقولك
زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق فحذف للاحتراز عن
العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا زيد اي
موجود او حاضر او واقف او بالباب او ما اشبه ذلك
فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة
تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على
نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بان المراد ان زيدا
بالباب او حاضر او نحو ذلك وقولك ان محلا وان مرتحلا

Copyright © King Saud University